الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والأربعون
الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)
الجلسة ١٦
المعقودة يوم الأربعاء،
٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة ١٦

الرئيس : السيد هوديما (أوكرانيا)

المحتويات

البند ٧٧ من جدول الأعمال : وكالة الممم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

../..

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr.GENERAL
A/C.4/49/SR.16
2 December 1994
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٣٠

البند ٧٧ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع) (A/49/13، A/49/288-S/1994/903، A/49/439، A/49/440، A/49/441، A/49/442، A/49/443، A/49/448، A/49/488، A/49/505، A/49/509 و A/49/570)

١ - السيد تاكاهاشي (اليابان): قال إن حكومته تؤيد بقوة إنشاء الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا وتوقيع معاهدة السلم بين اسرائيل والأردن، وأعرب عن إعجابه بالشجاعة التي أبداها الزعماء المعنيون وبالجهود التي لم تعرف الكلل التي بذلها الأطراف المعنيون في المفاوضات. وأعرب عن أمل حكومته في أن يلي هذا التقدم خطوة هامة أخرى، تتمثل في إحراز تقدم في المفاوضات بين اسرائيل وسوريا وبين اسرائيل ولبنان. وإن اليابان من جهتها لن تدخر جهدا نحو بلوغ الهدف النهائي المتمثل في تحقيق تسوية عادلة ودائمة وشاملة في الشرق الأوسط.

٢ - وذكر أن هذه الانجازات قد زادت إلى حد كبير من أهمية الأنشطة والمسؤوليات التي تضطلع بها وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، التي يتوقع منها حاليا أن تقدم المساعدة إلى حوالي ٣ ملايين لاجئ فلسطيني. وأعرب عن تقدير اليابان العميق وتأييدها القوي للسرعة التي تستجيب بها الأونروا للحالة المتطورة، ولاسيما، الاجراءات التي اتخذتها لتنفيذ المشاريع في الأجلين القصير والمتوسط في إطار برنامج تنفيذ السلم لفائدة اللاجئين وغيرهم من الفلسطينيين المحتاجين. وقال إنه يود أن يؤكد أن جميع اللاجئين - لا أولئك الذين يقيمون في غزة والضفة الغربية، وإنما الذين يقيمون كذلك في الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية - لايزالون يحتاجون إلى المساعدة. وينبغي التسليم في هذا الصدد، بالدور الهام الذي يؤديه الفريق العامل المتعدد الأطراف المعني باللاجئين، وينبغي مواصلة تقديم الدعم إلى الأنشطة التي يضطلع بها.

٣ - وأضاف أن من الواضح، أن الأونروا لن تتمكن من مواجهة هذه التحديات الجديدة، دون الدعم المالي السخي من المجتمع الدولي، لاسيما بالنظر للعجز المتكرر في ميزانيتها. وما فتئت اليابان مؤيدا قويا ومستمرا للوكالة، إذ تبرعت بما مجموعه ٢٧٩ مليون من دولارات الولايات المتحدة نقدا وفي شكل معونة غذائية على مدى الفترة بين عامي ١٩٥٣ و ١٩٩٣. وتبذل حكومته كل جهد لزيادة مساعدتها للوكالة. وفي عام ١٩٩٤، قررت أن تساهم بمبلغ ١٧,٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لميزانية الوكالة، أو بنسبة تزيد بحوالي ٥٠ في المائة عن السنة السابقة. ومن هذا المبلغ، سيخصص ١٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة للصندوق العام، لأن حكومته قلقة جدا إزاء العجز الحاد في الميزانية العادية للأونروا من جراء زيادة المصروفات الادارية المتصلة بزيادة عدد المشاريع الخاصة للوكالة. ومن المأمول أن تقوم البلدان المانحة التي تقوم بدعم هذه المشاريع الخاصة بمراعاة التكاليف الادارية اللازمة في مساهماتها المالية. وكذلك فإن من المتوقع أن تقوم أمانة الأونروا بوضع هذا الأمر في الاعتبار لدى تجميع وعرض هذه المشاريع.

(السيد تاكاهاشي، اليابان)

٤ - وأردف أن حكومته قامت علاوة على ذلك في آب/أغسطس ١٩٩٤ بتقديم ١ بليون ين، أو حوالي ١٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، في شكل معونة غذائية، وهي مساهمة عينية ما فتئت اليابان تقدمها إلى الفلسطينيين عن طريق الأونروا منذ عام ١٩٧٠. وفي أيلول/سبتمبر، أعلنت حكومته عن تبرعها بمبلغ اضافي قدره ٢٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة على مدى فترة عامين. ومن هذا المبلغ، تم بالفعل تسديد ٦٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، بما في ذلك المعونة الغذائية التي سبق أن أشار إليها. وتقدم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني في مجالي التعليم والتدريب المهني، من خلال وكالة التعاون الدولي اليابانية وغيرها من المنظمات الحكومية اليابانية. واستقبلت حكومته طلابا ومتدربين فلسطينيين في اليابان، وأوفدت خبراء لتنظيم التدريب المهني للفلسطينيين في الوطن.

٥ - واستطرد أن اليابان تؤيد مبادرة الأمين العام والأونروا بنقل مقر الوكالة إلى منطقة عملياتها. ومن شأن هذا العمل أن ييسر الى حد كبير الاتصال والتنسيق مع كل من اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية المؤقتة، وأن يمكن الوكالة من الاستجابة لاحتياجات اللاجئين في غزة بسرعة أكبر. وفي الوقت نفسه، لا يزال يتعين التصدي لعدد من المسائل القانونية والتقنية والادارية والمالية. وأعرب عن أمل حكومته القوي، بدراسة جميع هذه المسائل بصورة شاملة بالتشاور الوثيق مع اللجنة الاستشارية والبلدان المانحة، قبل اتخاذ أي اجراء آخر بشأن نقل المقر، حتى لا تتأثر فعالية أنشطة الأونروا بأي شكل من الأشكال وحتى تستمر خدمة مصالح اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، وكذلك في الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية. وإن اليابان مستعدة للاشتراك النشيط في هذه المشاورات. كما يود أن يشير إلى أن كلفة نقل مقر الأونروا ينبغي ألا تقع على الميزانية المعتمدة للوكالة، على النحو الذي سبق أن ذكر صراحة في تقرير الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا (A/49/570).

٦ - السيد العطار (الجمهورية العربية السورية): ذكر أن تقرير المفوض العام للأونروا (A/49/13) يقدم معلومات عامة عن الكيفية التي تقدم فيها المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين في حالة من الحكم التعسفي للسلطات الاسرائيلية. وتولي الجمهورية العربية السورية اهتماما كبيرا لتقارير الوكالة وطابعها الشامل. وإن الجمهورية العربية السورية من جهتها لا تزال تقدم المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين ساعية إلى تحسين حالتهم إلى حين عودتهم إلى وطنهم.

٧ - وفيما يتعلق بنقل مقر الأونروا إلى قطاع غزة، فإن الأمين العام لم يتشاور مع البلدان المضيفة للاجئين. ومن الناحية القانونية، يعتبر هذا النقل غير وارد، لأن هذه البلدان لن تتمكن عندئذ من حضور اجتماعات الأونروا التي تعقد هناك. وفي هذا الصدد، فإن هناك سؤالا يطرح بشأن مستقبل الوكالة والخدمات التي تقدمها. وإن عيوب نقل المقر تتجاوز مزاياه. ومن المأمول أن يراعي الأمين العام تعليقات الجمهورية العربية السورية ويعيد النظر في قرار نقل المقر. بيد أن من شأن إنشاء مكتب فرعي للوكالة في قطاع غزة أن يساعد الفلسطينيين المقيمين هناك.

(السيد العطار، الجمهورية العربية السورية)

٨ - وأضاف أن ما تنفقه الجمهورية العربية السورية والبلدان المضيفة الأخرى على المساعدة المقدمة إلى اللاجئين الفلسطينيين يعتبر مرتفعا للغاية. فالموارد التي تخصصها البلدان الأخرى لتلبية هذه الاحتياجات لا تغطي النفقات. ومع ذلك، فليس هناك أي اشارة الى ذلك في تقرير الأونروا. ومن المأمول أن يعكس تقرير المفوض العام هذه الحقيقة في التقرير القادم.

٩ - وأردف أن التقرير يتطرق إلى العجز في ميزانية الوكالة ويقترح تغطية هذا العجز عن طريق تخفيض حجم الخدمات، مثلما جرى في السنة الماضية. بيد أن الخدمات التي تقدمها الوكالة هي في حدودها الدنيا ولا تلبي احتياجات اللاجئين الأساسية. ومن المأمول ألا تنفذ هذه المقررات وأن تلغى التدابير التي تم اتخاذها بالفعل لتخفيض الموارد المخصصة. وينبغي أن يطلب المفوض العام من البلدان المانحة أن تزيد تبرعاتها، وأن يسعى كذلك إلى الحصول على البضائع اللازمة لتلبية احتياجات اللاجئين الفلسطينيين من السوق المحلية.

١٠ - واستطرد أنه تم تخفيض الخدمات التي تقدمها الأونروا إلى اللاجئين الفلسطينيين في مجالات التعليم والصحة والبرامج الاجتماعية. وفي حالة تمثل فيها حصص الاعاشة التي توزعها الوكالة وسيلة العيش الوحيدة لأسر فلسطينية بأكملها، فقد تم تجميد إمكانيات تنظيم المعونة الغذائية. وكان لكل ذلك نتائج ضارة على أحوال الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية.

١١ - ومضى يقول إن الفقرة ١٧ من تقرير المفوض العام تشير الى ضرورة توفير ٢٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة من الموارد الخارجة عن الميزانية لتمويل نقل الوكالة. ومن الأفضل أن ينفق هذا المبلغ على زيادة فعالية عمل الوكالة وتخفيض عجز ميزانيتها. وبذلك تتمكن الوكالة وفقا لولايتها، من رفع مستوى الخدمات وتحسين مستوى معيشة اللاجئين الفلسطينيين التي تعتبر حاليا سيئة للغاية.

١٢ - وفي الختام أشار الى الجهود التي يبذلها المفوض العام ومعاونوه في الوفاء بولاية الوكالة، وأعرب عن الأمل في أن يأتي اليوم الذي تنفذ فيه قرارات المجتمع الدولي وأن يتمكن اللاجئون الفلسطينيون من العودة الى ديارهم وتنتهي بذلك مهمة الوكالة.

١٣ - السيد أحمد (بنغلاديش): أشار الى أنه جرت مؤخرا تطورات سياسية إيجابية في الشرق الأوسط، بما في ذلك توقيع إعلان المبادئ بشأن ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت، واتفاقي القاهرة وباريس، واتفاق "التعجيل بنقل السلطة". وكان هناك حدث بارز آخر يتمثل في توقيع معاهدة السلم بين الأردن واسرائيل، التي وضعت حدا لـ ٤٦ عاما من الحرب. وتعتبر الاتصالات غير المباشرة بين الجمهورية العربية السورية واسرائيل علامة مشجعة أخرى.

(السيد أحمد، بنغلاديش)

١٤ - وذكر أن أوجه التقدم هذه في عملية السلم ستساعد الأونروا إلى حد كبير في الجهود التي تبذلها للوفاء بولايتها وأهدافها. فبرنامج تنفيذ السلم الذي تم الشروع فيه في عام ١٩٩٣ قد أولى الاهتمام الواجب بالفعل لتوليد الدخل، واستحداث الوظائف وحماية البيئة وتقديم الدعم الى القطاع الخاص. ومما يستحق الثناء كذلك الجهود التقليدية التي ما فتئت الأونروا تبذلها لاجتذاب الاستثمار من أجل تحسين الهياكل الأساسية والخدمات في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية في الأراضي المحتلة. ومن شأن مقترحات المشاريع الواردة في البرنامج بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة أن تحيي الآمال بتحقيق تقدم في الاتجاه الصحيح. ومما يعتبر مشجعا بدرجة أكبر استجابة المانحين العفوية لهذه الاقتراحات، الذين قدموا بالفعل أكثر من نصف الموارد اللازمة.

١٥ - وأضاف أن هناك مبادرة هامة قامت بها الأونروا تتمثل في تعزيز هياكلها الادارية والتنظيمية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويعتبر القرار بنقل مكتب المشاريع والتنمية من مقر الوكالة في فيينا الى الضفة الغربية، لتيسير التعاون مع المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار وكفالة رصد المشاريع بصورة فعالة، قرارا مناسب التوقيت. ومن شأن جميع هذه التحركات أن تؤدي بالطبع إلى نفقات اضافية ينبغي أن ينظر فيها بصورة منفصلة خارج الميزانية المعتمدة للوكالة. ومن شأن تنفيذ هذه التدابير أن يسفر عن تحقيق وفورات في السنوات التالية.

١٦ - وأردف أن بنغلاديش ترحب بقيام الأمين العام بتعيين منسق خاص في الأراضي المحتلة. فهذا التدبير يمنح السلطات الفلسطينية الثقة ويمكن من إعدادهم لتولي المسؤولية الكاملة عن برامج الأونروا وتدابيرها في مختلف الميادين.

١٧ - واستطرد بأن بنغلاديش تؤيد رأي الوكالة المتمثل في أنه يلزم لبلوغ هذه الأهداف، إنشاء أفق خماسي للتخطيط المالي. كما يتيح الاطار الزمني لمدة ٥ سنوات لجميع الأطراف أن تنتظر في الإلغاء التدريجي لأنشطة الأونروا كلما اقتربت عملية السلم من حل مشكلة اللاجئين. ومن اللازم أن يعترف المانحون الرئيسيون للأونروا بالأهمية الحاسمة للفترة القادمة ويزيدون من حجم معونتهم.

١٨ - ومضى يقول إن بنغلاديش تشاطر التفاؤل العام فيما يتعلق بإمكانية تحقيق السلم بين اسرائيل وجيرانها العرب، وتؤيد أنشطة الوكالة الناجحة وبرامجها المقبلة. إلا أنها لا تزال منزعجة إزاء التقارير التي تشير إلى مواصلة تشييد المساكن في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، أثناء الفترة قيد الاستعراض، واستمرار مصادرة الأرض الفلسطينية. فإن من شأن هذه السياسات الاسرائيلية غير المعقولة أن تؤدي في نهاية المطاف إلى انفجار النقمة بما يجلب مزيدا من الحزن والمعاناة للجميع.

(السيد أحمد، بنغلاديش)

١٩ - وأضاف قائلا إن بنغلاديش تود بالتالي أن تكرر تأكيد قناعتها الراسخة بأن اقامة السلم والأمن بشكل نهائي وكامل في الأراضي المحتلة وفي الشرق الأوسط ككل يعتمد في نهاية المطاف على إعادة جميع الأراضي المحتلة والمصادرة، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، والتسوية العادلة لمشكلة الشرق الأوسط ضمن إطار قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣). وإن الاتفاقات المشجعة التي تم ابرامها مؤخرا، وكذلك الإتفاقات التي يتوقع أن تتبلور في المستقبل القريب، تبرر الآمال في بلوغ هذه الأهداف.

٢٠ - السيدة زكريا (ماليزيا): قالت إن وفدها سعيد بملاحظة أن العلاقة بين الأونروا والشعب الفلسطيني قد دخلت عهدا جديدا، في أعقاب التطورات التاريخية التي جرت أثناء الفترة قيد الاستعراض. وأعربت عن ترحيب وفدها بقرار الأمين العام بنقل مقر الوكالة من فيينا إلى قطاع غزة، الذي أظهر التزام الأمم المتحدة بتحقيق السلم في المنطقة.

٢١ - وبعد أن أعربت عن ترحيبها بالتطورات الايجابية التي جرت، ذكرت أن وفدها مستاء من أن الحالة الأمنية في الأراضي المحتلة، وخاصة في الضفة الغربية لم تتغير، على النحو الذي يثبته استمرار الاصطدامات، والتدابير القمعية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية، ومواصلة التوتر واستمرار مصادرة الأرض الفلسطينية. وأشارت إلى تقرير المفوض العام، الذي يتضمن معلومات عن تدخل السلطات الاسرائيلية في أنشطة الوكالة، وذكرت أن ماليزيا تدعو اسرائيل مرة أخرى، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال، إلى أن تفي بالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وأن تحترم امتيازات الأونروا وحصاناتها.

٢٢ - وأضافت أن وفدها قلق بنفس الدرجة ازاء استمرار انقطاع خدمات التعليم من جراء الإضرابات العامة وحالات الاغلاق ومنع التجول التي تفرضها السلطات العسكرية. وأعربت عن اعتقادها بأن استمرار الحرمان من التعليم الذي يعاني منه الفلسطينيون يعتبر إنكارا للحقوق الانسانية الأساسية وبالتالي فهو غير مقبول كليا.

٢٣ - وفيما يتعلق بالمشكلة المالية التي تواجه الوكالة، ذكرت أن وفدها يشاطر الرأي الذي أعرب عنه المفوض العام بأن ايقاف خدمات الوكالة بسبب نقص الأموال لن يكون لصالح اللاجئين، وليس من شأن أي تطور من هذا القبيل أن يساهم في صون الاستقرار أثناء هذه الفترة الحساسة. وستحافظ ماليزيا من جهتها على مساهمتها المتواضعة والمنتظمة الى الأونروا. وأعلنت في هذا الصدد أن حكومتها ستساهم بمبلغ ١٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة للأونروا لعام ١٩٩٤. وذكرت أن وفدها يؤيد رأي الوكالة بشأن ضرورة إنشاء أفق خمسي للتخطيط المالي الذي سيتيح تحديد الموارد اللازمة للأونروا للوفاء بالتزاماتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

(السيدة زكريا، ماليزيا)

٢٤ - وختمت كلامها بقولها إن وفدها يود أن يعرب عن امتنانه للأونروا للعمل الجدير بالاعتبار على مدى الأربعين عاما في تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني. وذكرت أنها متفائلة بأن يصبح السلم قريبا حقيقة في الأراضي المحتلة، مما يمكن الشعب الفلسطيني من تخطيط مستقبله بنفسه.

٢٥ - السيد هاكونسن (الدانمرك): تكلم كذلك بالنيابة عن بلدان الشمال الأوروبي، فقال إن إنشاء السلطة الفلسطينية والهياكل الإدارية الفلسطينية ذات الصلة يوجد إمكانيات وتحديات جديدة للأونروا. وقد لاحظت بلدان الشمال الأوروبي مع التقدير أن جهود الأونروا لمتابعة برنامج تنفيذ السلم تسير سيرا حسنا وأن المانحين قد استجابوا بصورة إيجابية للنداء بتقديم الموارد. بيد أنها منزعجة إزاء العجز الذي تم الإبلاغ عنه في المساهمات المقدمة إلى الميزانية العادية للوكالة. وحث الدول في المنطقة أن يقتدوا بمثال المملكة العربية السعودية في هذا الصدد.

٢٦ - وذكر أن من الجوهري نقل مختلف الأنشطة الدولية، بما في ذلك أنشطة الأونروا إلى السلطات الفلسطينية بأسلس طريقة ممكنة. بيد أنه ينبغي أن تحظى الأنشطة في مجالات الأونروا التقليدية ذات الأولوية بالاهتمام الواجب. وترى بلدان الشمال الأوروبي أنه ينبغي للأونروا ألا تضطلع بالأنشطة غير التقليدية إلا عندما يكون هناك تمويل إضافي خاص لها وحيثما يكون للأونروا أهلية خاصة لتقديمها. وفي الوقت نفسه، ينبغي تكريس بعض الموارد لإتاحة خبرة الأونروا إلى المانحين الثنائيين والمتعددي الأطراف الآخرين. وبوجه عام، تود بلدان الشمال الأوروبي أن تؤكد أهمية التنسيق الوثيق بين جميع المانحين والسلطات الفلسطينية. كما تثني على الأونروا لقيامها بدور قناة طوارئ مؤقتة لتقديم مساعدة قصيرة الأجل إلى قوة الشرطة الفلسطينية.

٢٧ - وفيما يتعلق بقرار الأمين العام، الذي اتخذ بالاستناد إلى قرار الجمعية العامة ٤٠/٤٨ ألف، بنقل مقر الأونروا، قال إن بلدان الشمال الأوروبي تؤيده من حيث المبدأ، ولكنها ترى أن هناك عددا من النقاط الهامة التي ينبغي مراعاتها قبل القيام بأي خطوة أخرى لتنفيذه. أولا، من الجوهري كفالة عدم إعاقة فعالية عمليات الأونروا، ثانيا، يتعين تمويل تكاليف النقل عن طريق موارد إضافية حقيقة، ينبغي أن توضع من أجلها خطة مالية مفصلة. ويتعين أن ينطوي نقل المقر على إعادة تشكيل أنشطة الأونروا، بغية تخفيض الدور الذي تؤديه هذه المنظمة تدريجيا. وأعرب عن ترحيب بلدان الشمال الأوروبي بقرار الأمين العام بتعيين منسق خاص في الأراضي المحتلة. وفي الختام، أشار إلى التطورات المثيرة للإعجاب التي جرت على مدى السنة الماضية في أعقاب توقيع إعلان المبادئ بشان ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وقال إنه يتعين تحقيق آمال الشعب الفلسطيني في حياة أفضل.

٢٨ - السيد ميونغ هوان يو (جمهورية كوريا): قال إنه بعد التوقيع التاريخي لإعلان المبادئ بين حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، أضيف إنجاز آخر إلى عملية السلام في الشرق الأوسط بتوقيع معاهدة سلم بين الأردن وإسرائيل في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤. وذكر أن حكومته تحيي ما أبداه البلدان من شجاعة وثبات في تحقيق حلم السلم الذي طال انتظاره من خلال الاتفاق وأعرب عن أمله المخلص في أن تشكل أوجه التقدم هذه الأساس اللازم لإقامة سلم عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط في المستقبل القريب.

٢٩ - وذكر أنه في وقت أعطت فيه التطورات الدولية زخما جديدا إلى عملية السلم، فقد دخلت الأونروا، على حد تعبير المفوض العام عهدا جديدا في علاقتها مع الشعب الفلسطيني. ويسلم وفده بأهمية تحديد أولويات جديدة في ظل بيئة متغيرة بما في ذلك تحسين الأحوال الاجتماعية - الاقتصادية للفلسطينيين في الشرق الأدنى، وتعزيز الهياكل المادية والاجتماعية التي ستنقل في نهاية المطاف إلى السلطة الفلسطينية وإيجاد فرص العمل.

٣٠ - وأضاف أن وفده يثني على الانجازات التي حققتها الأونروا أثناء السنة قيد الاستعراض، ولا سيما إنشاء برنامج تنفيذ السلم، التي تنص استراتيجيته على سرعة تحديث الهياكل الاجتماعية - الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٣١ - وأردف أن وفده في الوقت نفسه يرحب بقيام الأمين العام بتعيين المنسق الخاص، الذي سيساهم في الجهود التي تضطلع بها الأمم المتحدة في المنطقة. كما أعرب عن تأييده لقرار الأمين العام بنقل مقر الأونروا من فيينا إلى غزة في نهاية ١٩٩٥؛ فإذا كان يتعين على الأونروا أن تستجيب لاحتياجات اللاجئين الفلسطينيين بطريقة متكاملة ومتماسكة فإنه ينبغي أن يكون مقرها في مركز العمل.

٣٢ - واستطرد أن وفده معجب بالتطور الجاري في النهج الذي تتبعه الأونروا نتيجة قيامها بتقييم احتياجات الشعب الفلسطيني على مدى السنوات القليلة الماضية. فإن بناء مزيد من الاعتماد على الذات يعتبر أثمن هدف للأنشطة التي تضطلع بها الوكالة. ويعتقد وفده أن إنشاء بيئة مستقرة وآمنة في الشرق الأدنى يعتبر ضرورة حيوية لهذه المرحلة الحاسمة من عملية السلم. وبعد أن لاحظ أن أعمال العنف الأخيرة التي حدثت في المنطقة قد أضرت بعملية السلم، ذكر أن بلده يأمل في قيام جميع الأطراف المعنية في المنطقة باتخاذ المزيد من تدابير بناء الثقة.

٣٣ - ومضى يقول إن على الأونروا، في الجهود التي تضطلع بها لتقديم الإغاثة إلى اللاجئين الفلسطينيين، أن تعتمد على المساعدة المالية للمجتمع الدولي. وفي هذا الصدد، فقد قررت حكومة جمهورية كوريا أن تقدم على أساس ثنائي مع السلطة الفلسطينية، مبلغ ١٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لمشاريع إنعاش الشعب الفلسطيني في الشرق الأدنى للفترة ١٩٩٤ - ١٩٩٨. وبالإضافة

(السيد ميونغ هوان يو، جمهورية كوريا)

إلى ذلك ستقدم حكومته إلى منظمة التحرير الفلسطينية مرافق النقل وستشرع في عدة برامج تدريبية وبرامج لتقديم المساعدة الإختصاصية.

٣٤ - وختم كلامه بقوله إن حكومة جمهورية كوريا تؤيد نجاح الحل النهائي لعملية السلم بأكملها في الشرق الأوسط بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

٣٥ - السيد النقبي (الإمارات العربية المتحدة): أثنى على موظفي الأونروا للجهود التي يبذلونها لتقديم المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين؛ وأعرب عن موافقته على المبادرات التي اتخذتها الوكالة مؤخرا في ضوء آخر التطورات في الشرق الأوسط؛ ويحتاج نجاح الأونروا في هذا الميدان إلى التأييد الكامل من المجتمع الدولي. وهذا سيمكن من تأمين أساس مالي دائم لنشاط الأونروا، مع مراعاة آخر التطورات التي جدت في المنطقة. فاحتياجات اللاجئين تتزايد وتستوجب زيادة ومضاعفة المساعدة المقدمة من كل من البلدان ومن مؤسسات منظومة الأمم المتحدة.

٣٦ - وذكر أن عددا كبيرا من الأشخاص قد اضطروا إلى مغادرة منازلهم وممتلكاتهم نتيجة للصراع في الشرق الأوسط. ويتمثل حل مشكلة اللاجئين في الحل الذي اعتمدته الجمعية العامة في الفقرة ١١ من قرارها ١٩٤ (د - ٣) الذي نص على حق اللاجئين المطلق وغير المشروط في العودة إلى ديارهم والتعويض عن خسارة ممتلكاتهم. فهذا القرار، الذي أعيد تأكيده أكثر من مرة والمادة ١٣ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي تنص على حق كل فرد في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، والعودة إلى بلده، يعتبران أساس الحل الذي يستند إلى الشرعية الدولية لمشاكل اللاجئين الفلسطينيين، وينبغي أن تسعى المناقشات الراهنة إلى تأكيد هذا النظام القانوني. وقد استمرت الحالة المأساوية للاجئين الفلسطينيين لوقت طويل وقد آن الأوان لضمان حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم بالاستناد إلى القانون الدولي ووفقا لقرارات الأمم المتحدة.

٣٧ - كبير الأساقفة مارتينو (المراقب عن الكرسي الرسولي): قال إن وفده مرتاح بوجه خاص من جراء التطورات الأخيرة المشجعة في الشرق الأوسط. وينبغي توجيه ثناء رفيع إلى الجهود المتواصلة لتحقيق السلم والأمن في المناطق التي تخدمها الأونروا.

٣٨ - وذكر أن الكرسي الرسولي كان من المشتركين في عملية السلم الطويلة: فقد افتتحت سفارة بابوية في تل أبيب؛ وأقيمت علاقة "دائمة ورسمية" بين الكرسي الرسولي ومنظمة التحرير الفلسطينية، تعكس اتصالات العمل المثمرة التي استمرت لسنوات عدة بين كلا الطرفين؛ وأقيمت علاقات دبلوماسية كاملة مع الأردن. ويرحب وفده بتوقيع اتفاق السلم مؤخرا بين إسرائيل والأردن ويثني على ما اتسم به المفاوضون من حدة الذهن والصبر.

(كبير الأساقفة مارتينو، المراقب
عـــن الكرســـي الرسولـــي)

٣٩ - وأضاف أن جميع هذه الاتفاقات تعتبر خطوات صغيرة إلا أنها ضرورية في الرحلة التي ستجلب السلم إلى الأرض التي يعتبرها اليهود والمسيحيون والمسلمون أرضا مقدسة. بيد أنه سيعتبر من قبيل الإهمال ألا نلفت الانتباه إلى أنشطة المتطرفين في هذه المنطقة ذات الانقسامات والمنازعات، التي تمثل تهديدا حقيقيا ودائما لمهمة البحث عن سلم عادل ودائم وشامل بالوسائل السياسية. وينبغي أن تدين دول العالم أعمال العنف الحمقاء التي ألحقت بالمدنيين الأبرياء الموت والأذى. وينبغي أن يستخدم المجتمع العالمي جميع الموارد المعقولة لتأييد الجهود الرامية إلى تحقيق تسوية سلمية شاملة.

٤٠ - وأردف أن وفده يكرر تأكيد إنشغاله إزاء مركز القدس. وقد أعرب البابا يوحنا بولس الثاني عن الأمل في أن تكون المدينة المقدسة بحكم طابعها الفريد محل ضمانات دولية تكفل لجميع المؤمنين حرية الوصول إليها. وليس من المقبول، والمفاوضات تجري، أن يبذل أي جهد مهما كان لتغيير التركيب السكاني للمدينة المقدسة وضواحيها. ويمكن أن يترتب على مفهوم "القدس الكبرى" أثر سلبي على هذه المفاوضات. وينبغي أن يكون مركز القدس موضوع مناقشات مفتوحة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وينبغي أن تؤدي الجاليات الدينية الثلاث الممثلة فيها دورا حاسما.

٤١ - واستطرد أن الكرسي الرسولي يعرب عن قلقه العميق إزاء المخاوف التي أعرب عنها كثير من سكان لبنان من أن بلدهم سيضطر لدفع ثمن غير مقبول للسلم الذي طال انتظاره - أي من سلامته الإقليمية وسيادته. وينبغي ألا ينسى المجتمع الدولي الأعباء الثقيلة التي تحملها لبنان، أو الجهود التي بذلها لتحقيق الوفاق والانسجام. ويصلي وفده من أجل أن ينتصر مرة أخرى التقليد الثري الذي استمر لقرون والمتمثل في التعاون بين المسيحيين والمسلمين في لبنان والذي كان من السمات المميزة للمجتمع اللبناني.

٤٢ - ومضى يقول إن الكرسي الرسولي منذ عام ١٩٤٩ ما فتئ يقدم المساعدة إلى اللاجئين في المنطقة، بالتعاون الوثيق غالبا مع الأونروا. وتسمح له الخبرة المباشرة المتمثلة في تقديم المساعدة إلى اللاجئين من تأكيد أن نجاح المفاوضات المشار إليها سابقا سيكون عبثا إذا لم تتح إلى المجتمعات المحلية الفلسطينية الأموال اللازمة وإمكانية اشتراكها في عمالة مربحة. فضمان الوظائف للفلسطينيين يعتبر دون شك إحدى وسائل ضمان أمن إسرائيل. كما أن من غير المشكوك فيه أن التعجيل في التنفيذ الملموس لأحكام الاتفاقات سيعزز عملية السلم. وينبغي للمجتمع الدولي بأسره أن يتحمل التزامات ملموسة من أجل بلوغ ذلك الهدف.

٤٣ - وختم كلامه بقوله إن وفده يثني على العمل الذي يضطلع به المفاوضون في عملية السلم والنشاط الذي تضطلع به الأونروا أثناء زمن الانتقال العسير الراهن. وهناك الآن أكثر من أي وقت مضى حاجة إلى قيام جميع المنظمات والأطراف ببذل الجهود اللازمة لتعزيز ما تم تحقيقه. فالطريق أمامنا طويلة وشاقة، إلا أنه لم يعد من قبيل الطوباوية على ما يبدو القول بأن شعوب الشرق الأوسط يمكن أن تعيش في ثقة متبادلة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٠